ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Psychological Existence and Its Relationship to Self-regulation among Female Students of the College of Education for Women

Faisal Hamdi Raziq

College of Education for the Humanities Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* :
faisal.h.rzeg@tu.edu.iq
07739060849

Keywords:
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 June. 2021
Accepted 16 June 2021
Available online 15 Aug 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The researcher sought to find out the variables that would explain the levels of psychological existence of the female students of the College of Education through his interest in studying the reality of youth trying to come up with providing strategies based on scientific studies and taking care of self-regulation and the capabilities of individuals to direct and control their behavior, which would achieve many goals and in all educational, social and psychological fields. The current study aimed to identify the level of psychological presence of female students of the College of Education for Women. The level of psychological presence of university students according to the variable of specialization (scientific, humanitarian). The level of self-regulation of female students of the College of Education for Women and the level of self-organization among students of the College of Education according to the variable of specialization (scientific, humanitarian). The correlation between psychological existence and the level of self-organization among female students of the College of Education for Women.The present research community has reached (8967) female students. A random sample consisting of (120) students was withdrawn, and to achieve the research objectives, the researcher prepared the psychological existence scale, which consisted of (25) paragraphs, and prepared the self-organization scale consisting of (46) items, and the researcher extracted the psychometric characteristics such as the validity and consistency of the scales, as it reached a coefficient of stability. The psychological existence scale by the re-test method was (0.78). As for the self-organization measure, the reliability coefficient was (0.68). The study reached a set of results, the most prominent of which is that the female students of the College of Education for Women enjoy a good psychological presence, and also indicated that there is no statistically significant difference between the scientific and humanitarian specializations. And specialization in the level of self-organization. Finally, the results showed the existence of a positive relationship between the study variables, psychological existence and self-organization, and in light of the results that the researcher found, he presented a set of conclusions and proposals.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.2021.20

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الوجود النفسي وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى طالبات كلية التربية للبنات

م. فيصل حمدي رزيج/ كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة تكريت

الخلاصة:

سعى الباحث إلى معرفة المتغيرات التي من شأنها شرح مستويات الوجود النفسي لطالبات كلية التربية من خلال اهتمامه بدراسة واقع الشباب. ومحاولة الخروج باستراتيجيات مبنية على دراسات علمية وتهتم

بالتنظيم الذاتي وقدرات الأفراد على توجيه سلوكهم وضبطه مما يحقق العديد من الأهداف وفي كافة المجالات التربوية والاجتماعية والنفسية للقيام بالدراسة الحالية للوجود النفسي وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى طلاب كلية التربية. وهدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على: الوجود النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات. والوجود النفسي لدى طلبة الجامعة حسب متغير التخصص (علمي ,انساني). وتنظيم الذات لدى طالبات كلية التربية للبنات . وتنظيم الذات لدى طالبات كلية التربية حسب متغير التخصص (علمي ,انساني) العلاقة الارتباطية بين الوجود النفسي و تنظيم الذات لدى طالبات كلية التربية للبنات.

تكونت عينة البحث من (١٢٠) طالبة تم اختيارهن بصورة عشوائية ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بأعداد مقياس الوجود النفسي الذي تكون من (٢٥) فقره ،ومقياس تنظيم الذات المكون من (٤٦) فقرة واستخراج الخصائص الاحصائية للمقياس وكذلك استخرج الخصائص السيكومترية كالصدق والثبات للمقاييس حيث بلغ معامل ثبات مقياس الوجود النفسي بطريقة إعادة الاختبار (0.78) اما مقياس تنظيم الذات فقد بلغ معامل الثبات له بطريقة إعادة الاختبار (0.68)، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من ابرزها ان طالبات كلية التربية للبنات يتمتعن بوجود نفسي جيد، كما دلت على عدم وجود فرق دال احصائياً بين التخصصين العلمي والإنساني كما دلت النتائج ان طالبات كلية التربية للبنات لديهم تنظيم ذات و يوجد فرق دال احصائيا حسب متغير والتخصص في مستوى تنظيم الذات واخيراً أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابيه بين متغيري الدراسة الوجود النفسي وتنظيم الذات وفي ضوء ما توصل اليه الباحث من نتائج قدم مجموعة من الاستنتاجات والمقترحات.

الفصل الاول

أولاً : مشكلة البحث:- problem of the Research

اكد علماء علم النفس الإنساني على ضرورة أن تكون الحياة للإنسان ايجابية اكثر عمقا وتوافقا مما يجعله قادر على التعامل مع اقسى ظروف الحياة المحيطة به، وإن الوجود النفسي يرتبط ارتباطا وثيقا مع المفاهيم ومن أهمها تنظيم الذات التي تنتج عن العلاقة بين الأشخاص ومواقفهم والعلاقات الشخصية المتبادلة مع الاخرين " في المواقف المختلفة , ومما لاشك فيه إن مفهوم الوجود النفسي يعد مؤشرا مهما في تفسير السلوك الإنساني وربما يكون متغيرا يمكن التنبؤ به من خلال علاقته بالمتغيرات الأخرى . وأن تشتيت الانتباه من مظاهر عرقلة تنظيم الذات وأن هؤلاء الطلاب يفتقرون إلى التنظيم, أذ يتسمون ببعض المظاهر التي يمكن ملاحظتها في غرفة الصف منها : قد ينسى إحضار الأدوات المطلوبة من المنزل, مهمل وغير منتبه, يرتبك عندما يقوم بعمل ما .

وقد انبثقت مشكلة الدراسة من ادراك الباحث أهمية الوجود النفسي والتنظيم الذاتي ومعرفتها وإن هناك قلة من الباحثين الذين بحثوا في الوجود النفسي بالدراسة والبحث والظروف المحيطة والمؤثرة بالفرد حسب علم الباحث, مما ولد لدى الباحث الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية كونها

تعطي مؤشرا على المتغيرات التي من شانها تفسير مستويات الوجود النفسي وتنظيم الذات لدى طالبات كلية التربية للبنات. ومن المعروف إن الطالبات تمثل شريحة هامة من شرائح المجتمع في المجتمعات المتقدمة و النامية على حد سواء , ويرجع ذلك لان الطالبات في المرحلة الجامعية أكثر قدره على العطاء من أي فئة عمرية أخرى .

ثانياً: أهمية البحث : The Important of the Research

مفهوم الصحة النفسية هو محصلة للوجود النفسي، وان أهمية بذل الجهود لتحقيق الوجود النفسي للإنسان في بدء حياته ليحقق النجاح والفاعلية في حياته المستقبلية, ونتيجة للتكوين متعدد الأبعاد للوجود النفسي فانه يصطدم بصورة كبيرة بالكثير من العوامل والمؤثرات التي قد يصعب حصرها بصورة تامة، وربما تسهم في الكثير من المواقف وخبرات الحياة التي يواجهها في إحساسهم بالوجود النفسي، وبالتالي يمكن القول ان تأسيس الفهم لما يشكل أو يكون الصحة النفسية في تنمية أو تحسين الوجود النفسي لدى البشر بصفة عامة والطالبات بصورة خاصة يعد مطلبا رئيسيا للتعامل مع الوجود النفسي للطالبات. ويواجه طالبات الجامعة الكثير من التحديات والمصاعب التي ربما تؤثر بصورة دالة على الوجود النفسي لهم بل وعلى إحساسهم الشخصي بنوعية وطبيعة حياتهم النفسية من حيث الرضا أو عدم الرضا وغير ذلك من المؤشرات المتعلقة بالصحة النفسية بصفة عامة (ستيفن,٢٠١٠:١١) .

وان دور الوجود النفسي مؤثر في إعادة توجيه الانتباه الى مدى الإهمال الذي اعترى علم النفس العلاجي والنفسي للجوانب الإيجابية للإنسان، إذ ركزت معظم الأبحاث على استراتيجيات العلاج التي تؤدي الى خفض اعراض الاضطرابات, وقد تغير هذا الوضع نسبياً منذ ظهور مفهوم الوجود النفسي, وتطوير استراتيجيات تهدف الى تعزيز الشعور الإيجابي أو الأداء الأمثل (Allport ,1955: 80).

وتشير دراسة راف,ryff (1989) الى وجود ارتباط بين الوجود النفسي والاضطرابات النفسية مما يدل على الأفراد الذين لديهم مستوى منخفض من الوجود النفسي ربما يكونون تحت خطر التعرض للاضطرابات النفسية, وعلى هذا الأساس هناك تطوير سريع ومتزايد لتدخلات زيادة الوجود النفسي, سواء من أجل الوقاية أو من اجل العلاج، وان للوجود النفسي مجموعة من الخصائص التي تشترك في إنتاج تصرفات إيجابية وهي تتضمن عدة جوانب تتعلق بالمرونة والقدرة على الانكماش ومن ثم استعادة الوضع الطبيعي(ryff, 1989:76)

يتطلب السلوك النفسي الأمثل لدى الفرد التنظيم الذاتي ومعرفة النفس والقدرات الكامنة فضلا عن استمرار النمو في الشخصية وتوسع مداركها الأمر الذي يؤكد على أهمية المهام الجديدة والتحديات الجديدة التي يواجهها الفرد في مراحل مختلفة من حياته، إن اكثر المعايير لقياس الوجود النفسي يرتبط بالتنظيم الذاتي لدى الفرد إذ يمثل قبول الذات صفة أساسية من صفات الصحة النفسية وتحقيق الذات

والسلوك الأمثل والنضج وهناك معايير أخرى من معايير الوجود النفسي هي العلاقات الإيجابية مع الافراد الاخرين و القدرة على التعبير عن المشاعر والتعاطف والود تجاه كل البشر والقابلية على إبداء مشاعر حب اكبر وصداقة عميقة والاندماج مع البيئة (Sin& Lyubomirsky ,2009 : 55) .

وتعد عملية التنظيم الذاتي عملية أساسية في انشاء القواعد السلوكية في أي مجتمع ومن ثم تكييف هذا باتجاه يتفق وتلك القواعد في ذلك المجتمع وفي العلاقة بين اتجاهات الفرد وسلوكه , ويجب الأخذ بنظر الاعتبار مدى اعتماد الفرد على اتجاهاته وبشكل فعال كقواعد سلوكية ثابتة في عملية التنظيم الذاتي . ويقول باندورا من خلال عملية التنظيم الذاتي (Self-regulation) إن الأشخاص يستطيعون تنظيم سلوكهم إلى حد كبير عن طريق تصور النتائج التي قد يولدونها هم بأنفسهم (كمال ، ١٩٨٢ :٢١)

وقد أشارت Mithaug (1998) إلى أن التخيل الزائد, والتأخير في العمل, من مظاهر عرقلة التنظيم الذاتي أذ قدمت استراتيجية يمكن أن يستخدمها المعلمون لتشجيع التنظيم الذاتي عند طلابهم الذين يعانون من تشتت الانتباه أو الحركة الزائدة , أو التأخر في انجاز المهمات، ويصف شور(٢٠١٤) إن تنظيم الذات " هو الجهود النظامية لتوجيه الأفكار والمشاعر والأعمال اتجاه الحصول على الأهداف " وقد نال تنظيم الذات أهمية متزايدة في الأدبيات النفسية والتربوية, وتؤكد معظم نظريات التنظيم الذاتي على ارتباطه الملازم للأهداف, حيث يعكس الهدف غرض الفرد, وهذه الأهداف تكون متضمنة عبر أوجه مختلفة من التنظيم الذاتي, أذ تقوم بتعزيز التنظيم الذاتي من خلال تأثيراتها على الدافعية, والتعلم, فالأهداف تحفز الأفراد لممارسة الجهود لمواجهة المتطلبات المهمة في الحياة، وأن مقدار التنظيم والتوجيه الذي نملكه يحدد مقدار الصحة النفسية و يحقق شعورنا بعدم اضطراب أنفسنا, يعني هذا أن نشعر بأن قيادة حياتنا هي بأيدينا وليست بيد قوة خارجية. (أرجا يل : ٢٠٠٦ :١٩) (الموسوي: ٢٠٠٩ :٢٥) .

إنَّ شريحة الشباب عامة والطالبات خاصة من الشرائح المهمة في المجتمع وذلك لكونهم قادة المستقبل وعليهم تبني الأمة آمالها ومستقبلها وإليهم تؤول مسؤولية حمل أمانة العمل الوطني وعلى قدر ما ينجح المجتمع في اعداد هذه الشريحة يتحقق نجاحه، أذ يرى المجتمع نفسه في مرأة الشباب في هذه المرحلة عندما يسعن الى أن يوظفن مهاراتهن الاجتماعية والثقافية والمهنية وان يجدن لأنفسهن فلسفةً ومُثلاً واخلاقيات خاصة وان ينجحن في تكوين صلات اجتماعية مع من هم بنفس سنهن من الجنسين لذا لابد ان تحقق الجامعة لهن جوا نفسيا واجتماعياً واكاديمياً ملائماً لتوظيف هذه المهارات لكي يشعرن بالتوافق وان اثر الجامعة في تكوين شخصية الطالبات بوصفها البيئة الثانية التي تواصل الطالبات فيها نموهن واعدادهن للحياة التي تكون بالشكل الذي صاغه المنزل لشخصية الطالبات بالتهذيب والتعديل بما يهيئه من نواحي النشاط لمرحلة النمو التي ينال فيها مجالاً واسعاً للتدريب والتعليم والتعامل مع غيره

والتوافق الاجتماعي والأكاديمي وتكوين الاسس الاولية للحقوق والواجبات والقيم الاجتماعية (حجاج، ١٩٨٦:٤٩).

ثالثاً: أهداف البحث :The objective of the Research

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١. الوجود النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات جامعة تكريت .
٢. الوجود النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات حسب متغير التخصص (علمي , انساني).
٣. التنظيم الذاتي لدى طالبات كلية التربية للبنات جامعة تكريت .
٤. التنظيم الذاتي لدى طالبات كلية التربية للبنات حسب متغير التخصص (علمي ,انساني)
٥. العلاقة بين الوجود النفسي وتنظيم الذات لدى طالبات كلية التربية للبنات جامعة تكريت.

رابعاً: حدود البحث: The Limits of the Research

يتحدد البحث الحالي بطالبات (الصفوف الثالثة) في الأقسام العلمية والإنسانية كلية التربية للبنات جامعة تكريت الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٠ – ٢٠٢١)

خامساً : تحديد المصطلحات:

اولاً- الوجود النفسي في Psychological Existence

عرفه كل من :

١. **Diene (١٩٨٤)** : مزيج من وجدان إيجابي متكرر , ووجدان سلبي غير متكرر , ومستوى عالي من الرضا عن الحياة (Diene, 1984: 55)
٢. **Ryff (1989)** : سعي وكفاح الفرد نحو تحقيق غاياته وأهدافه في الحياة والذي لا يمكن تحقيقه الا عن طريق تراكم الخبرات والموارد النفسية الإيجابية.(Ryff, 1989: 70)
٣. **الخزرجي (٢٠٠٦)** : شعور الفرد بالاطمئنان , وتقبل ذاته والتوافق معها , وتقبل الاخرين والتسامح معهم , فضلا عن البساطة والتلقائية في التعامل مع الذات ومع الاخرين . (الخزرجي,٢٠٠٦:١٩)٠

التعريف النظري:- تبنى الباحث تعريف Ryff (1989)

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي تحصل عليها طالبات كلية التربية للبنات عند اجابتهن على فقرات مقياس الوجود النفسي المعد من قبل الباحث .

ثانيا- **التنظيم الذاتي**

١. **باندورا** (١٩٩١) : هو مجموعة من الوظائف النفسية التي يجب أن تطور وتنظم لتغيير توجيه الذات . (Bandura , 1991,249)
٢. **عبد الرحمن** (١٩٩٨) : هو قدرة الإنسان على التنظيم الذاتي للأنماط السلوكية في ضوء النتائج المتوقعة (عبد الرحمن : ١٩٩٨: ٦٥) .

٣. **القمش, وآخرون** (٢٠٠٨): هو أسلوب يعمل به الفرد على التحكم بسلوكه من خلال إحداث تغييرات بالمثيرات و العوامل التي ترتبط بها , سواء كانت هذه العوامل داخلية أم خارجية (القمش و آخرون :٢٠٠٨ :١٧)

التعريف النظري:- تبنى الباحث تعريف لباندورا (١٩٩١) في إعداد مقياس التنظيم الذاتي

التعريف الاجرائي :- الدرجة الكلية التي تحصل عليها طالبات كلية التربية عند اجابتهن على فقرات مقياس التنظيم الذاتي المعد من قبل الباحث .

الفصل الثاني: الاطار النظري

اولاً: الوجود النفسي :

تزايد تطبيق مفهوم الوجود النفسي بشكل ملحوظ الى الحد الذي أدى الى ظهور مجال جديد يسمى بـ علم النفس الإيجابي وكان لحركة علم النفس الإيجابي دور مؤثر في أعادة توجيه الانتباه حديثاً الى مدى إهمال علم النفس والعلاج النفسي للجوانب الإيجابية للإنسان . وأصبحت استراتيجيات العلاج النفسي طبقاً لتصور علم النفس الإيجابي تسعى الى زيادة الوجود النفسي بدلاً من مجرد خفض الأعراض، واثبتت دراسات طولية إمكانية ان يكون اختلال أبعاد الوجود النفسي او غياب الاشكال المختلفة للوجود النفسي الإيجابي ,عاملا مسببا للاكتئاب, وان ذلك التأثير يحدث بشكل مستقل عن وجود او عدم وجود الأداء الوظيفي السلبي او ضعف الصحة البدنية, والعوامل السلبية بوجه عام. وتعكس مثل هذه الدراسات ظهور اهتمام متزايد بشأن الكيفية التي يمكن ان تؤثر بها غياب الخصائص الإيجابية وينقسم الوجود النفسي الى عدة أنواع منها :-

١_الوجود النفسي السلبي :

يشير الوجود النفسي السلبي الى الشعور بصعوبة الحياة , وعدم القدرة على مواجهة أعبائها, وفقدان المتعة والاهتمام , وعدم الاقبال على الحياة , وعدم القدرة على الاستمتاع بها , والشعور بانعدام القيمة بشكل عام .

٢_الوجود النفسي الإيجابي :

ميز الباحثون في مجال علم النفس الإيجابي بين رفاهة المتعة والوجود النفسي الإيجابي بأنه سعى وكفاح الانسان نحو تحقيق مكانته وغاياته في الحياة, والذي يمكن تحقيقه عن طريق تراكم الموارد النفسية الإيجابية، والوجود النفسي الإيجابي يرتكز على موضوعات اكثر وجودية وتنطوي على فكرة أساسية تتمثل في ان يحيا الانسان حياته على نحو كامل تمشيا مع احتياجاته الأساسية وبطريقة بناءة اجتماعيا. ولأهمية المتغيرات المتضمنة داخل تركيب مفهوم الوجود النفسي الإيجابي العديد من wood (, 2010 :27).

ابعاد الوجود النفسي:-

تشير رايف (١٩٨٩) الى نموذج للوجود النفسي هو نموذج العوامل الستة، الذي يتضمن :

١_ تقبل الذات :

يشير هذا البعد إلى القدرة على تحقيق الذات إلى اقصى حد تسمح به القدرات والإمكانيات، والاتجاه الايجابي نحو الذات .وتقبل الذات يدل على الشعور بحسن الحال هو ان يكون عند الانسان اعتبار إيجابي لذاته (المجلة الأردنية في العلوم التربوية ,٢٠١٥ :٢٧٢).

٢- العلاقات الإيجابية مع الآخرين :

يوجه هذا البعد على اهمية العلاقات الإيجابية مع الاخرين، التي تتسم بالعمق، والثقة المتبادلة ، والقدرة على الحب، وتعد من اهم العناصر الأساسية في الصحة النفسية. (مقدادي,٢٠١٥ : ٢٧٤-٢٧٦).

٣- الحياة الهادفة :

هي قدرة الفرد على تحديد أهدافه في الحياة بشكل موضوعي، وأن يكون له هدف ورؤية توجه افعاله وتصرفاته مع المثابرة والإصرار على تحقيق أهدافه . (الجمال ,٢٠١١ : ١٢).

٤-التمكَن البيئي(السيطرة على البيئة)

تتطلب هذه القدرة قدرات أو كفاءات لخلق بيئات مناسبة لحاجات الفرد الشخصية والإبقاء عليها . ومثل هذه السيطرة يمكن الوصول إليها من خلال الجهد الشخصي والافعال . بمعنى أنها رؤية إيجابية وليست سلبية لمعادلة الفرد _البيئة.(كفافي واخرون ,٢٠١١ : ٢٥٢).

٥- **النمو الشخصي :**

القدرة على تحقيق المستمر لمواهب الفرد وامكانياته وكذلك تنمية مصادر واستراتيجيات جديدة .وكثيرا ما يتضمن النمو الشخصي وتنمية القدرة على المواجهة مع الشدائد والمحن التي تتطلب من الفرد ان يبحث بجدية ليجد مصادر قوته الداخلية (كفافي واخرون،٢٠١١:٢٥).

٦-**الاستقلالية :**

قدرة الفرد على تنظيم سلوكه، وقدرته على تحقيق مصيره بنفسه، وان يكون مستقلا بذاته، ويتخذ القرارات دون تردد ودون الاعتماد على الاخرين، كما إن الاستقلالية توفر مقاومة للضغوط الاجتماعية (كفافي واخرون ,٢٠١١ :٢١).

النظريات التي فسرت الوجود النفسي:

أولاً : نظرية المجال Field Theory:

اكد ليفين ان لكل فرد مجال حيوي مستقل بذاته يشتمل على الفرد وبيئته السلوكية الذاتية التي تشمل كل ما في سلوكه والهدف الذي يسعى لتحقيقه، وان هذا المجال كما يدركه الكائن المعني وليس كما هو في الواقع المادي الفعلي وهذا يعني ان اشياء معينة قد تكون موجودة في المجال فعلاً ولكنها خارج ادراك الفرد او تفكيره او شعوره وبذلك فهي لا تشكل عناصر مؤثرة فيه اي انها تعد خارج المجال بالرغم من وجودها الفعلي او المادي فيه رغم قربها الجغرافي من الكائن او الفرد، ويرى ليفين Levin ان ا شباع الفرد لحاجاته ورغباته يشعره بالرضا والارتياح ويضيف ان هناك اشياءً واهدافاً في مجال الفرد يميل الى تحقيقها وهي ذات اشعاع موجب تنجذب نحوها فيكون لها قوة الدفع الداخلي فتعمل على توجيه السلوك في اتجاه الهدف الى ان يتحقق التوافق، أمّا استمرارية التوتر والضيق وعدم الاشباع فيؤدي الى سوء ا لتوافق . (عبد الهادي ، ٢٠٠١ : ٢٤) .

ثانياً :-النظرية السلوكية Behavioral Theory:

أكد أنصار السلوكية أن أنماط التوافق تعد متعلمة أو مكتسبة وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير الى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل بالتعزيز او التدعيم، ولقد اعتقد واطسون Watson ان عملية التوافق النفسي لا يمكن لها ان تنمو عن طريق تعزيزات البيئة او إثابتها فالشخصية السوية عند السلوكيين رهن عادات صحية سليمة وتجنب اكتساب العادات السلوكية غير السليمة ،والصحة والسلامة هنا تحدد بناءً على المعايير الاجتماعية السائدة المحيطة بالفرد وبذلك فان مظاهر الشخصية السوية عند السلوكيين هي ان يأتي الفرد بالسلوك المناسب في كل موقع حسب ما تحدده الثقافة التي يعيش في ظلها .(راجح،١٩٧٢: ٣٣)

ثالثاً:- نظريات التحليل النفسي Pychoanaysis Theories

امتازت نظرية فرويد (بالحتمية التبادلية) لأنها ترى ان السلوك الفردي محدد بقوى داخل الفرد فلكل فرد سلوك محدد به كما امتازت هذه النظرية ايضاً بالدينامية لانها تفترض ان التعرف على السلوك البشري يقتضي معرفة مصدر الدافعية لهذا السلوك والدافعية لدى فرويد تكمن في الطاقة الحيوية الكامنة داخل الفرد وقد سماها فرويد(لبيدو) او الطاقة النفسية وان هذا المفهوم من ابرز المفاهيم لدى فرويد كما قام فرويد بتقسيم لهذه المفاهيم هي الهو (id) والانا (ego) والانا الأعلى (super-ego) وتشكل الهو الجزء الأكبر من الشخصية وهي لا شعوريه وفوضوية وغير منطقيه ، وتوجد من اجل الحصول على اللذة عن طريق الإشباع ومصادر الطاقة النفسية (اللبيدو) هي مستودع الغرائز والحاجات البيولوجية اما الانا فقد نمت من (الهو) وهي مصدر الضبط للهو والتي تتصل بالواقع التي تحاول التوفيق بين الغرائز والحاجات والواقع فهي الجزء الواعي من النفس وهنا يعاني الانا كثير من اجل التوفيق بين متطلبات اللبيدو والمحيط الخارجي (الداهري , ٢٠٠١ : ٩٧)

اما (الانا الأعلى) فهي مكون الاتجاهات والقيم الخلقية التي يتمثلها الطفل من الوالدين ومن الذين يخالطهم ومن القيم الاجتماعية والدينية وتكون بصورة لا شعوريه بدرجه كبيره، واكد بيرلز على اهمية التنظيم، وعلى ان يحيا الافراد هنا والان دون خوف من المستقبل لان هذا سيعطي الافراد شعورهم الفعلي بالرضا وكما اكد على اهمية الوعي بالذات وتقبلها والوعي بالعالم المحيط وتقبله والتحرر من القواعد الخارجية وان الشخص المتوافق هو من يتقبل المسؤوليات ويتحملها على عاتقه. (خان، ١٩٩٨: ٥٥) (فرويد , ١٩٨٥ : ٢٧).

المحور الثاني: تنظيم الذات Self-regulation

١- نظرية التعلم بالنمذجة :

تعرف هذه النظرية بأسماء أخرى مثل نظرية التعلم بالملاحظة و التقليد أو نظرية التعلم الاجتماعي_وهي من النظريات الانتقائية التوفيقية، لأنها حلقة وصل بين النظريات المعرفية والسلوكية, فهي في تفسيرها لعملية التعلم تستند إلى توليفة من المفاهيم المختلفة المستمدة من تلك النظريات، يرجع الفضل في تطوير الكثير من أفكار هذه النظرية إلى عالمي النفس ألبرت باندورا وفيها يؤكدان مبدأ الحتمية المتبادلة في عملية التعلم من حيث التفاعل بين ثلاث مكونات رئيسة وهي : السلوك, والمحددات المرتبطة بالشخص, والمحددات البيئية, فالسلوك وفقاً لهذه المعادلة هو وظيفة لمجموعة المحددات المتعلمة السابقة واللاحقة بحيث تشمل كل مجموعة منها على متغيرات ذات طابع معرفي (الشمري : ٢٠٠٩ : ٢٥)

وطبقاً لباندورا فان هذا التفاعل المتبادل لا يعطي كل المصادر قوة متساوية , إذ أثبتت هذه النظرية أن عدد من المصادر تكون أقوى تأثير من المصادر الأخرى , وهي لا تحدث تلقائياً ولهذا

فحقيقة التفاعل بين العوامل الثلاثة ستختلف اعتمادا على الشخص والسلوك الخاص الذي تم اختياره , والوضع الخاص الذي يحدث فيه السلوك , كما إن هذا التفاعل لا يعني أن التأثير يتم في الوقت نفسه و إنما يتطلب وقتا ليظهر تأثيراته المتبادلة (Bandura,1991: p 249) .

وان الشدة النسبية لتأثير هذه المحددات تعدل من خلال جهود الشخص (الذات) لتنظيم الذات ومخرجات الأداء السلوكي والتغييرات في السياق البيئي, كما تتحدد درجة التنظيم موقفاً من خلال استخدام الفرد لاستراتيجيات تجسد تأثير المحددات الثلاثة لبلوغ أهداف أكاديمية , فعندما يمارس المتعلم الضبط الاستراتيجي على هذه المحددات عندئذ يوصف بأنه منظم ذاتيا . ان نظرية المعرفة الاجتماعية تفترض ان فعالية الذات تعد المتغير المفتاحي المؤثر في التعلم المنظم ذاتياً. (البجاري : ٢٠٠٦ : ٢٨)

يؤكد باندورا عام (١٩٨٦) على التفاعل الحتمي المتبادل المستمر للسلوك, والمعرفة ، والتأثيرات البيئية , وعلى أن السلوك الإنساني ومحدداته الشخصية والبيئية تشكل نظاما متشابكا من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة فإنه لا يمكن إعطاء أي منها مكانة متميزة، وان دراسة التنظيم الذاتي تطوريا ، وجد ان له مضامين لفهم طبيعة حالات الانتقال من المستويات الحسية الحركية للتوظيف الى المستويات التي تنظم حول التفكير التأملي والسلوك الموجه للمهمة والتفاعلات الاجتماعية ، ولم ينل هذا الموضوع اهتمام الباحثين ودراستهم في مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة والمتأخرة الا قليلا (بركات، ٢٠٠٨ ، ٤٤) ، وقدم باندورا نظرية في التنظيم الذاتي التي تتضمن أن سلوك المبادرة والمثابرة لدى الفرد يعتمد على أحكام الفرد وتوقعاته المتعلقة بمهاراته السلوكية ومدى كفايتها للتعامل بنجاح مع تحديات البيئة والظروف المحيطة, وهذه العوامل برأي باندورا تلعب دورا هاما في التكيف النفسي والاضطراب, فان توقعات التنظيم الذاتي تتحدد في ضوء المبادأة و المثابرة على انجاز السلوك, وان التنظيم الذاتي هي شعور الفرد بقدرته على التحكم في السلوكات و الأفعال (البجاري : ٢٠٠٦ : ٢٨)

يرى باندورا إن التنظيم الذاتي يزيد الأداء أساسا من خلال وظائف الدافعية التي يتضمنها مثل : المتعة الذاتية , والتدعيم اللفظي على ما قام به الفرد من انجاز, ومن ثم يدفع الأفراد أنفسهم لبذل الجهد المطلوب لأي أداء مرغوب , كما أن مستوى الأفراد من دافعية الحث الذاتي تزداد من خلال هذه الوسائل عادة ،. (عزاوي : ٢٠٠٨ :٢٨).

أبعاد و مكونات تنظيم الذات:-

يتكون تنظيم الذات من عدة وأبعاد تشكل مع بعضها التنظيم الذاتي:-

أولاً : ضبط المثيرات Stimulus control

إن التنظيم الذاتي المعتمد على تقنية ضبط المثير قدمه لأول مرة فيرستر (Ferster 1962) ، وقد اكتشف بان إجراءات ضبط المثير فعالة للغاية في معالجة مدى واسع من مشكلات السلوك كالسيطرة على الإفراط في تناول الطعام, ومعالجة التدخين المفرط.(الخطيب : ١٩٩٥: ٦١) .

ثانياً : تقويم الذات Self- Evaluation :

يعد تقويم الذات (Self – Evaluation) احد مفاهيم الذات الأساسية, إذا ما أخذنا بعين الاعتبار المعنى العام أو المفهوم لمفهوم التقويم بوصفه عملية معرفية, فكل إنسان يقوم بمحاسبة نفسه كل يوم ويقيس ماذا أنا ؟ ومن خلال إجابته عن هذا السؤال تتكون لديه صورة الذات لتشكل تقديره لذاته الناتجة عن وعيه بهذه الذات (الخطيب وأبو سرحان :١٩٩٣: ٢٦).

ثالثاً : تعزيز الذات Self- Reinforcement:

هي محاولة الفرد لان يكافئ نفسه بصورة مستمرة وذلك من خلال تقديم التعزيز الايجابي للذات بعد ظهور الاستجابة المطلوبة، وقد يكون هذا التعزيز مادياً أو معنوياً . وذلك بقيام الفرد بإقناع نفسه بأن امتناعه عن عمل ما فيه المكافأة له. (كمال : ١٩٨٢ : ٤٨٣).

رابعاً : مراقبة الذات Self-Monitoring:

ان مراقبة الذات عند الإفراد مرتبطة بقدرتهم في تنظيم ذواتهم والتحكم بها من أجل التصرف المرغوب به، وان عملية مراقبة الذات قد تدخل ضمن مكونات التحكم الذاتي مؤكداً من خلال نظريته بأن للأفراد القدرة والميل للتحكم بسلوكهم. (Snyder & Gangested, 1986 :125)

دراسات سابقة :-

اولاً: دراسات تناولت الوجود النفسي:-

١- دراسة مقدادي(٢٠١٥)

التفكير الخلقي وعلاقته بالوجود النفسي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الجامعة:

هدفت هذه الدراسة التعرف على علاقة التفكير الخلقي بكل من الوجود النفسي والسلوك الاجتماعي الايجابي وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٧) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية في جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية، وتم اختيارهم بطريقه عشوائية و استخدمت الباحثة مقياس التفكير الخلقي، ومقياس الوجود النفسي ، السلوك الاجتماعي الايجابي بعد التأكد من صدق وثبات تلك المقاييس . أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الخلقي ومستوى الوجود النفسي ومستوى السلوك الاجتماعي الايجابي لدى طلبة الذكور والاناث كان متوسطا، كما اظهرت النتائج

وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوى التفكير الخلقي والوجود النفسي.(المجلة الأردنية في العلوم التربوية , ٢٠١٥ : ٢٦٩)

٢- دراسة مارتنز(Martinez, 2003)

الوجود النفسي وعلاقته بالمراقبة الذاتية لدى طلبة الجامعة

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الوجود النفسي والمراقبة الذاتية والكشف عما والشف عن اذا ما كانت المراقبة الذاتية منبئاً قوياً للوجود النفسي وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٧) من طلبة الجامعة ، واظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة بين الوجود النفسي والمراقبة الذاتية وان المراقبة الذاتية ليست من منبئات (الوجود النفسي الافضل. Martinez, 2003)

ثانياً: الدراسات ذات العلاقة التنظيم الذاتي :-

١. دراسة (1990) Pintrich & DeGroot :-

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مكونات الدافعية (التنظيم الذاتي , القيمة الداخلية , قلق الاختبار) وبعض أبعاد التعلم المنظم ذاتياً (الاستراتيجيات المعرفية تنظيم الذات) وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي , تكونت عينة الدراسة من (١٧٣) تلميذا من تلاميذ الصف السابع وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية إلى أن المستويات العالية للتنظيم الذاتي والفاعلية الذاتية والقيمة الداخلية ارتبطت مع المستويات العالية لاستعمال الإستراتيجية المعرفية ، وكشفت نتائج تحليل الانحدار وجود ارتباط ايجابي للتنظيم الذاتي بالأداء في داخل الصف بارتباط جزئي مقداره (٠,١٨) بمستوى دلالة (٠٢ , ٠) ويعد أفضل عامل تنبؤي للأداء Pintrich & De Groot,1990 40).(.

٢. دراسة ولترز (Wolters. 1999) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية وبعض الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية والجهد والأداء داخل الفصل لدى تلاميذ الصف التاسع والعاشر، وتكونت عينة الدراسة من (٨٨) تلميذ وأشارت الدراسة إلى النتائج التالية وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة و قوية بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية , كانت أكثر استراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية تكرارا هي استراتيجية حوار الذات عن الأداء , وتساوت إستراتيجيتي الضبط البيئي و مكافئة الذات في تكرارهما , وجدت علاقة دالة بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية و الاستراتيجيات المعرفية و استراتيجيات ما وراء المعرفة (Wolters. 1999 :p : 281-299) .

الفصل الثالث:-

اجراءات البحث: من أجل تحقيق اهداف البحث الحالي كان لا بد من اتباع الاجراءات التالية:

أولاً : منهج البحث : اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي، لملاءمته لطبيعة البحث وظروفه واهدافه وتم اختياره للتعرف على طبيعة العلاقة بين الوجود النفسي وتنظيم الذات لدى طالبات كلية التربية للبنات.

ثانياً: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات كلية التربية للبنات جامعة تكريت والبالغ عددهن (٦٠٠) طالبة.

ثالثاً: عينة البحث: لقد اختيرات العينة من طالبات كلية التربية المرحلة الثالثة حيث اختيرات عشوائية، وشملت عينة استطلاعية قوامها (٥٠) طالبة وعينة الصدق البنائي من غير عينة البحث الاساسية، وذلك لقياس الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، وعينه أساسية: حيث اجريت هذه الدراسة على طالبات كلية التربية للبنات وعددهن (١٣٢) طالبة، وبعد استبعاد(١٢) طالبة من الطالبات التي لم يجيبن على اكثر من سؤال من ادوات البحث وبذلك اصبح العدد النهائي للعينة الاساسية (١٢٠) طالبة .

رابعاً: ادوات البحث :

لتحقيق اهداف البحث استخدم الباحث الادوات التالية :

مقياس الوجود النفسي. (اعداد الباحث) : وقد مر اعداده بالخطوات التالية:

- تحديد الهدف من المقياس:

يهدف الى قياس قدرة الطالبات على الوجود النفسي بصورة ايجابية عند مواجهة المشكلات المختلفة.

- صياغة مفردات المقياس:

لصياغة مفرداته تم اتباع الخطوات التالية:

بعد مراجعة التراث التربوي والنفسي المتوفر والاطلاع على الادوات التي جرى بناؤها واعدادها لقياس الوجود النفسي، مثل مقياس خرنوب (٢٠١٦)، مقياس خليل (٢٠١٦)، وتم تحديد المجالات لمقياس الوجود النفسي (تقبل الذات، العلاقات الإيجابية مع الاخرين، الحياة الهادفة، الاستقلالية) وتم وضع صورة مبدئية للمقياس تتكون من (٣٠) فقرة تعكس قدرة الطالبات على الوجود النفسي وذلك وفقاً لمقياس ليكرت .

- **صياغة تعليمات المقياس :**

بعد اتمام بنود المقياس تم وضع مجموعة من التعليمات بمثابه الدليل للطالبات لذا روعي عند اعدادها البساطة والوضوح، حيث طلب من الطالبات ان تضع علامة (/ا) تحت البديل المناسب امام كل فقرة من الفقرات والذي يعبر عن موقفها ومشاعرها فعلاً مع التأكيد على اهمية الدقة والصراحة في الاجابة، كما تم التأكيد على سرية الاستجابات لذا لم يطلب منها ذكر اسماهم. تم تقدير الدرجات وذلك بوضع امام كل فقرة (بديلين) (تنطبق ، لا تنطبق) يقابلها سلم درجات يتراوح من (١،٠) على التوالي والعكس صحيح ، وبهذا الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل طالبة وعليه فان ادنى درجات لمقياس الوجود النفسي واعلى درجه له تتراوح ما بين (٠-٣٠) درجة للفقرة الواحدة .

- **التجربة الاستطلاعية للمقياس:**

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وذلك بهدف تحقيق الاتي :

- التأكد من وضوح الفقرات والتعليمات.

- صدق المقياس: تم التحقق منه من خلال الاتي:

  - **الصدق الظاهري :**

تم عرض المقياس على مجموعة من المختصين في علم النفس التربوي، وتم اعتماد نسبة (٨٠%) فأكثر كمحك لقبول الفقرة (وهيب الكبيسي ، ٢٠١٠، ٢٦٥)، وعلى ضوء ذلك تم تعديل صياغة بعض الفقرات لتتناسب مع السمة المراد قياسها، وتم استبعاد (٥) فقرة من المقياس ، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس.

  - **الصدق البنائي:**

تم بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وتم قبول الفقرات اعتماداً على معيار (ألن) الذي اشار الى قبول الفقرات التي معامل ارتباطها بالدرجة الكلية(0.18) فأعلى (وهيب الكبيسي، ٢٠١٠، ٢٧٤)، كما هو موضح بالجدول (١).

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الوجود النفسي

م	معامل بيرسون	م	معامل بيرسون	م	معامل بيرسون	م	معامل بيرسون	م	معامل بيرسون
١	0.44	٦	0.66	١١	0.53	١٦	0.51	٢١	0.44
٢	0.56	٧	0.65	١٢	0.65	١٧	0.36	٢٢	0.35
٣	0.45	٨	0.44	١٣	0.42	١٨	0.38	٢٣	0.52
٤	0.42	٩	0.42	١٤	0.44	١٩	0.34	٢٤	0.61
٥	0.45	١٠	0.43	١٥	0.41	٢٠	0.42	٢٥	0.47

يتضح من الجدول (١) ان معاملات الارتباط لفقرات المقياس الوجود النفسي وبذلك تم قبول جميع الفقرات واصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٢٥) فقرة .

- **ثبات الاختبار :**

تم بطريقتين هما: معامل الفاكرونباخ حيث بلغ معامل الثبات للمقياس (0.81) ، كما تم استخدام طريقة اعادة التطبيق: حيث تم اعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية بعد مرور (١٥) يوماً من التطبيق الاول ، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون وبلغت قيمته (0.78) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات مناسبة صالحة للتطبيق على عينة البحث .

- **حساب الزمن:**

تم حساب الزمن الملائم لتطبيق المقياس عن طريق حساب متوسط زمن المقياس لكل افراد العينة الاستطلاعية، وتوصل الباحث الى ان زمن تطبيق المقياس هو (٢٠) دقيقة .

مقياس التنظيم الذاتي (اعداد الباحث):

مر اعداد المقياس بعدة خطوات وذلك بعد مراجعة الاطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت التنظيم الذاتي ، والاطلاع على بعض المقاييس، مثل مقياس الدرويش (٢٠٠٦) ، مقياس الجنابي (٢٠٠٦)، مقياس الجميلي (٢٠٠٨)، وتم تحديد المجالات وتتوزع على اربع مجالات (مراقبة الذات , تقويم الذات , تعزيز الذات, و ضبط الذات)، وتم وضع صورة أولية للمقياس مكونة من (٥٠) فقرة ، وفقاً لمقياس ليكرت المتدرج ، كما تم صياغة تعليمات للمقياس تسترشد بها الطالبات عند الاجابة.

وضع نظام تصحيح وتقدير الدرجات: تم تقدير الدرجات وذلك بوضع امام كل فقرة اربع بدائل (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ).) يقابلها سلم درجات يتراوح من (١،٢،٣،٤) على التوالي للفقرات الايجابية وعلى العكس للفقرات السلبية، وبهذا الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل طالبة، وعليه فان ادنى درجة لمقياس التنظيم الذاتي واعلى درجة له تتراوح ما بين (١-٤) درجة لكل فقرة .

- **ضبط المقياس : -**

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وذلك بهدف التحقيق من صدق وثبات المقياس، حيث تم التحقق من الصدق من خلال:

- **صدق المحكمين:-**

وذلك بعرضه على مجموعة من المتخصصين في علم النفس التربوي، وقد اشاروا الى ضرورة اجراء بعض التعديلات مثل تعديل صياغة بعض الفقرات وبذلك استبقى على (٤٦) فقرة واستبعد (٤) فقرات، وقد تم اجراء التعديلات التي اشاروا اليها.

- **صدق الاتساق الداخلي:-**

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له وكانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى (0.01) ، وبذلك اصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٤٦) فقرة. كما هو موضح بالجدول (٢).

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التنظيم الذاتي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	0,37	١١	0,52	٢١	0,44	٣١	0,24	٤١	0,61
٢	0,43	١٢	0,23	٢٢	0,47	٣٢	0,46	٤٢	0,45
٣	0,47	١٣	0,33	٢٣	0,45	٣٣	0,52	٤٣	0,44
٤	0,24	١٤	0,50	٢٤	0,39	٣٤	0,55	٤٤	0,47
٥	0,46	١٥	0,44	٢٥	0,52	٣٥	0,48	٤٥	0,45
٦	0,29	١٦	0,45	٢٦	0,55	٣٦	0,24	٤٦	0,35
٧	0,53	١٧	0,45	٢٧	0,48	٣٧	0,42		
٨	0,46	١٨	0,39	٢٨	0,33	٣٨	0,24		
٩	0,31	١٩	0,45	٢٩	0,47	٣٩	0,46		
١٠	0,43	٢٠	0,52	٣٠	0,45	٤٠	0,43		

- كما تم التحقق من الثبات من خلال : اعادة التطبيق ، حيث تم اعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية بعد مرور (١٥) يوماً من التطبيق الاول، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون وبلغت قيمته (0.68)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات مناسبة صالحة للتطبيق على عينة البحث.
- حساب الزمن: تم حساب الزمن الملائم لتطبيق المقياس عن طريق حساب متوسط الزمن لكل افراد العينة الاستطلاعية، وتوصل الباحث الى ان زمن تطبيق المقياس هو (٣٠) دقيقة.

رابعاً: الاساليب الاحصائية:

للتحقق من اهداف البحث تم استخدام الاساليب الاحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسن للتحقق من صدق وثبات الادوات ولإيجاد العلاقة بين الوجود النفسي والتنظيم الذاتي.
- معادلة الفا كرونباخ للتحقق من ثبات الادوات .

الفصل الرابع:-

نتائج البحث وتفسيرها :

تم استخدام برنامج المعادلات الاحصائية (Spss.16) لتحليل نتائج البحث واستخلاصها وتفسيرها تبعاً لأسئلة وفروض البحث السابقة ولقد جاءت النتائج كالتالي:

١- الهدف الاول: التعرف على مستوى الوجود النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات:

عولجت البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة واظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين المتوسط المتحقق (المحسوب) لدرجات افراد العينة البالغ (٢٠,٨٥) بانحراف معياري قدره (٢,٦٧) والمتوسط النظري للأداة المستعملة في البحث البالغ (١٢,٥) درجة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٩,٧٤) وهي دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١١٩) والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول(٣)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمستوى الوجود النفسي

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
الوجود النفسي	١٢٠	٢٠,٨٥	٢,٦٧	١٢,٥	١١٩	١٩,٧٤	١,٩٦	دالة

وتدل هذه النتيجة على أن طالبات الجامعة يتمتعن بوجود نفسي مما يدل على أنهن قد تجاوزن الصعوبات والمعوقات والمشاكل التي يمرن بها وهذا مؤشراً إيجابياً على أن الطالبات لديهن مرونة نفسية تجعلهن قادرت على التعامل مع المواقف المختلفة مما ينعكس إيجابياً على سلوكهن وتصرفاتهن وجعلهن يفكرن بالوجود النفسي ويأتي من تجسيد الأفراد لصفات الاستقلالية الذاتية الإبداع الاستمتاع بالحياة و تقبلهم لذواتهم . اختلفت الدراسة مع دراسة مقدادي (٢٠١٥) وتتفق الدراسة مع دراسة مارتنز (Martinez, 2003).

٢- الهدف الثاني : التعرف على الفروق في الوجود النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات على وفق متغير التخصص (علمي- انساني) .

نلاحظ من خلال البيانات في الجدول(٤) ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد عينة العلمي على مقياس الوجود النفسي هو (٢١,٣١) درجة وان الانحراف المعياري لها يساوي (٢,٧٢) في حين كان المتوسط الحسابي لعينة الانساني يساوي (٢٠,٤١) وانحراف معياري (٢,٦٢) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (١,٠٧) وهي غير دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١١٨) وجدول(٤) يوضح ذلك .

جدول(٤)

يبين القيمة التائية ودلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لمقياس الوجود النفسي وفق متغير التخصص (علمي – انساني)

نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	٦٠	٢١,٣١	٢,٧٢	١١٨	١,٠٧	١,٩٦	غير دال
انساني	٦٠	٢٠,٤١	٢,٦٢				

وتدل هذه النتيجة على انه لا يوجد فرق لدى لطالبات الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي – أنساني) في الوجود النفسي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مقدادي(٢٠١٥) والتي أشارت الى عدم وجود فرق دال إحصائياً حسب متغير التخصص .

٣- الهدف الثالث : التعرف على مستوى التنظيم الذاتي لدى طالبات كلية التربية للبنات.

عولجت البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين المتوسط المحسوب لدرجات افراد العينة البالغ (١٤٨,٠٢) ولانحراف معياري قدره (٩,٨٩) وعند مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي البالغ (١١٥) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وجد

ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢٤,٠٦) عند مقارنة هذه القيمة بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١١٩) وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول(٥)

يبين قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمستوى التنظيم الذاتي

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
١٢٠	١٤٨,٠٢	٩,٨٩	١١٥	١١٩	٢٤,٠٦	١,٩٦	دالة

وهذا يعني أن عينة الطالبات تتمتع بمستوى عال من التنظيم الذاتي, وهذا ما أكده باندورا حيث يقول, يستطيع الأشخاص تنظيم سلوكهم إلى حد كبير عن طريق تصور النتائج التي قد يولدونها بأنفسهم. ولما كانت النتيجة تشير الى وجود فروق دالة احصائياً ان مستوى التنظيم الذاتي لدى افراد العينة هو مرتفع وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Pintrich & DeGroot (1990 ودراسة ولترز (Wolters. 1999)

٤- الهدف الرابع : التعرف على الفروق في التنظيم الذاتي لدى طالبات كلية التربية للبنات على وفق متغير التخصص (علمي- انساني).

اظهرت النتائج ان الوسط الحسابي لطالبات العلمي فيما يخص تنظيم الذات كان (١٤٥,٢٤) وبانحراف معياري (١٠,١٤) في حين كان الوسط الحسابي لطالبات الانساني (١٥٠,٥٩) بانحراف معياري (٩,٠٩) وعند حساب القيمة التائية باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق وجد انها تساوي (٢,٠١) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية التي تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١١٨) وجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول(٦)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في تنظيم الذات وفقاً لمتغير التخصص

نوع العينة	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	٦٠	١٤٥.٢٤	١٠.١٤	١١٨	٢.٠١	١.٩٦	دالة
انساني	٦٠	١٥٠.٥٩	٩.٠٩				

وقد أظهرت نتائج الاختبار التائي للدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية وفقا للتخصص الدراسي في التنظيم الذاتي ولصالح الفرع الانساني ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (**٢,٠١**) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (**١,٩٦**) عند مستوى دلالة (٠,٠٥), وربما يرتبط ذلك بمستوى التحصيل وعلى اعتبار أن الطلاب من الفرع الانساني أعلى تحصيلاً من طلاب الفرع العلمي, وهذا ما توصل إليه هيجلي

(Highley,1994) في دراسته على طالبات الجامعة بان مرتفعي الأداء الأكاديمي هم الذين يتمتعن بوعي كاف بأهمية إستراتيجيات تنظيم الذات.

٥- الهدف الخامس : التعرف على العلاقة بين الوجود النفسي والتنظيم الذاتي لدى طالبات كلية التربة للبنات.

يوضح جدول(٧) ان معامل الارتباط بين الوجود النفسي وتنظيم الذات بلغ (٠,٥٨) درجة وبعد استعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة معامل الارتباط (البياتي ،١٩٧٧: ٢٧٤) تبين ان معامل الارتباط بين الوجود النفسي وتنظيم الذات (٠,٥٨) وهو دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٧,٧٣) اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) وهذا يعني انه كلما ارتفعت درجات العينة في الوجود النفسي كانت عالي في تنظيم الذات وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول(٧) معامل الارتباط بين الوجود النفسي والتنظيم الذاتي

عدد أفراد العينة	قيمة معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية ٠,٠٥
			المحسوبة	الجدولية	
١٢٠	٠,٥٨	١١٨	٧,٧٣	١,٩٦	دالة احصائياً

ويتضح من الجدول اعلاه ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الوجود النفسي والتنظيم الذاتي.

لاستنتاجات

وفي نهاية البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

١. إن الجامعات تقوم بتطبيق الوجود النفسي على المستوى العام بشكل جيد .
٢. لا يوجد تأثير للتخصص على تطبيق الوجود النفسي في الجامعات .
٣. إن طالبات الجامعة يتمتعن بتنظيم ذات مرتفع وهذا يؤكد ان الطالبات يستطعن تنظيم سلوكهن إلى حد كبير عن طريق تصور النتائج.
٤. إن تنظيم الذات لدى طالبات التخصص الانساني أعلى منه لدى طالبات التخصص العلمي .
٥. هناك علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة معنوية بين الوجود النفسي والتنظيم الذاتي لدى طالبات كلية التربية للبنات.

المقترحات

١. إجراء بحث مماثل للبحث الحالي على مراحل دراسية أخرى كمعاهد اعداد المعلمين
٢. اجراء دراسات وبحوث أخرى تتناول الوجود النفسي في الجامعات وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل(اتخاذ القرار ،والالتزام الديني ،والدافعية ، والتحصيل الدراسي) .
٣. إجراء دراسة مقارنة مشابهة للدراسة الحالية بين طلاب الريف والمدينة.
٤. إجراء دراسة لتنظيم الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات , كالذكاء الوجداني, أساليب المعاملة الوالدية, و قوة الإرادة.

المصادر :

1. Allport, G.W(1955) Becoming : Basic Consideration for 113wysocki, Jay; Chemers, Martin M.; Rhodewalt,.Frederick; (1987): Situational demand and, self- reports of stress and illness: The moderating influence of self- monitoring Basic .
2. Kashdan, T; Biswas, R; King, L.(2008). Reconsidering Happiness: The Costs of Distinguishing between Hedonics and Eudemonic. The Journal of positive psychology,3(4),219-233.
3. Diene, E.(1984). Subgective well-being . psychological Bulletin, 95,542-575.
4. Ryff,C.&Keyes,C.(1995): The structure of psychological well-being revisited Journal of personality and social psychology. Vol.69(4), 419-272
5. Sin,N,L.,Dellporta,M.D.,&.Lyubomirsky,S.(2009).Enhancing well-being and alleviating depressive symptoms with positive psychology interventions:a practice-friendly meta-analysis. Journal of Clinical psychology,65 (5),467-487.
6. wood, J. joseph ,l. (2010). The Absence of positive psychological Eudemonic well-Being A Ten year Cohort study. Journal of Affective Disorders,7(3),122-213.
7. -Bandura, Alberat .(1991) Organizational Behavior And Human Decision Processes .Stanford University .
8. - Martinez, E.E., etal. (2003): Measurement Theory For the Behavioral Sciences. San Francisco: Freeman..
9. Pintrich, P . & DeGroot, E. (1990) Motivational and Self- Regulated Learning Components of Classroom Academic Performance . Journal of Educational Psychology . 82, 1, 33-40 .
10. -Snyder , M. & Gangested , S. (1986) . *On the nature of Self – Monitoring. Matters of Assessment and validity*. Journal personality and social Psychology . Vol. 5, No.1 .
11. Wolters, C. (1999) : The Relation between High School Students, Motivational Regulation and their Use of Learning Strategies, Effort, and Classroom Performance. Learning and Individual Differences, 33, 281-299.
12. Argyle, Michael: (2006). The psychology of happiness. Translated by Faisal Abdel Qader. The world of books. Cairo.
13. - Al-Bajari, Khaleda Abdel-Wahhab Ismail: (2006) The effect of an educational program on self-organized learning and the future time perspective among students of the University of Mosul, an unpublished doctoral thesis, College of Education, University of Mosul.
    , research available on the Internet.www.emory.edu
14. Al-Khatib, Jamal: (1995), Human Behavior Modification, Emirates, Al-Falah Library for Publishing and Distribution.
15. - Al-Khatib, Ahmed Hamed, and Abu Sarhan, Odeh: (1993). The role of the teacher in developing critical thinking skills, Education Message, No. (3).
16. Azzawi, Raqiah Ibrahim: (2008). Self-efficacy and its relationship to cognitive motivation among secondary school teachers in the Nineveh Governorate Center , an unpublished master's thesis, College of Education, University of Mosul.
17. Al-Qamsh, Mustafa and Al-Adayleh, Adnan: (2007). The effectiveness of an educational program in improving the self-regulation skills of students with learning difficulties from the primary stage in Ain Al-Basha District in Jordan, An-Najah Journal for Research, Vol. (22), No. (1), pg. 167-168.
18. Kamal, Ali. (1982) The Soul, its Emotions, Diseases, and Treatment. 4th floor, Baghdad / Wasit House for Publishing and Distribution.

19. Al-Musawi, Khadija Haider: (2009). The need for cognitive closure and self-regulation and their relationship to peripheral thinking , unpublished PhD thesis, College of Arts, University of Baghdad.
20. Najm, Nadia Khalaf: (2000). Self-monitoring and anxiety and its relationship to school performance among sixth-grade preparatory students. PhD thesis (unpublished). College of Arts, Al-Mustansiriya University
21. Abu Allam, Raja Mahmoud. And Sherif, Nadia Mahmoud. (1989). Individual differences and their educational applications, Dar Al-Qalam. Kuwait
22. Al-Imam, Mustafa Mahmoud Abdel-Latif and others (1990): evaluation and measurement. The House of Wisdom, Baghdad
23. Beauty, toxic Ahmed (2011) Saad of psychological and their relationship Balthsal school and the trend towards university study at the University of Tabuk students published research faculty Alterpa of Tabuk University.
24. Khan, Nabil Kamel Muhammad (1998) Palestinian students returning from abroad in the preparatory stage and its relationship to their academic achievement, Master's thesis, University School Psychological Adjustment, College of Education. Jordanian
25. Al-Khazraji, Sana Sahib Muhammad2006Religious values and their relationship to psychological stability and self-knowledge among university students, PhD thesis (unpublished), Al-Mustansiriya University. Baghdad, Iraq.
26. Al-Dahri , Saleh Ahmed Hassan (2001) The relationship between the level of ambition and psychological adjustment among secondary school students in the Al-Ain region (a psychological educational field study), the Iraqi Journal of Educational, Psychological and Sociological Sciences, Volume (1), Issue (1).
27. Rajeh, Ahmed Ezzat: (1972). The Origins of Psychology, Sixth Edition, National House for Printing and Publishing, Alexandria, Egypt .
28. Al-Zoba'i, Abdul-Jalil and others, and Al-Kinani, Ibrahim Abdul-Hussein, and Bakr, Muhammad Elias. (1981). Psychological tests and measures, Mosul, University of Mosul.
29. Stephen, I, D, Laser: (2010) Emotional intelligence, existential meaning, and psychological quality of life, a comparative study between early adolescence and late adolescence, translated by Muhammad Al-Saeed Abu Halawa. www.gulfkids.com.
30. Al-Shamry, Haifa Muhammad Qassem. (2005) Psychological security and its relationship to love and approval among Zagazig University students. Master's thesis (unpublished), Zagazig University. Egypt
31. Abdel Rahman, Mohamed El-Sayed (1998): Personality Theories, Dar Al-Fana for Publishing and Distribution Egypt .
32. Abd al-Hadi, Jawdat Ezzat, (2001) Learning Theories and its Educational Applications , Jordan, the International Scientific House, and the Culture House for Publishing and Distribution, Amman.
33. Allam, Salah El-Din Mahmoud, (2000) Educational and psychological measurement and evaluation, its basics, applications and contemporary trends, 1st Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi for Printing and Publishing. Cairo
34. Odeh, Ahmed Suleiman, (1998), Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 1st Edition, Dar Al-Amal, Amman, Jordan.
35. Essawy, Abdel Rahman Mohamed (1985): Measurement and Experimentation in Psychology and Education, University Knowledge House, Alexandria.
36. Freud, Sigmund (1985): Anxiety. 3rd Edition, translated by Muhammad Othman Najati. The Arab Renaissance House. Cairo
37. Kafafi, Aladdin, et al., (2011) Positive Psychology, Edition 1, Dar Al- Maysara for printing and publishing, Jordan
38. The Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume 11, No. 3, 284 - 2015.

39. Miqdadi, Youssef Mousa, (2015) Moral thinking and its relationship to full psychological presence and positive social behavior, Master's thesis (unpublished), Jordan.
40. Al-Naqshbandi , Bushra Othman (2000). Self-realization and its relationship to some variables, Master's thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad.
41. Saber, Bunyan (2021) Problem solving among middle school students, a comparative study between gifted and ordinary, Tikrit University Journal for Human Sciences / Issue 3 , Part 3 , March 2021.
42. Khader, Wafaa Kanaan (2021) , Expression of feelings and its relationship to the coping skills of middle school students, Journal of the College of Education for Human Sciences, No. 1 , Volume 28 , January 2021.